Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عموم دلالى

المحال ——— المتنع

أو علاقة الانضواء الدلالى:

انضواء دلالى

المتنع ——— المحال

وتقود دالة "المحال" إلى الحديث عن دالة "المتناقض"، حيث نجد أبا هلال يفرق بينهما على أساس "أن من المتناقض ما ليس بمحال، وذلك أن القائل ربما قال صدقا، ثم نقضه فصار كلامه متناقضا قد نقض آخره أوله، ولم يكن محالا؛ لأن الصدق ليس بمحال" [ص35].

فـ"المتناقض" – إذن – صفة لنوع معين من الكلام، أو على حد تعبير أبى هلال: "التناقض يكون فى الأقوال"[ص36]، و"حد النقيض القولان المتنافيان فى المعنى دون الوجود"[ص36]. ومن خلال هذا الذى يقوله أبو هلال نجد أن "التناقض" قول يجمع بين قضيتين على الأقل – إحداهما تبطل الأخرى. أما المحال فهو قول يحمل قضية واحدة باطلة التحقق الوجودى. فمثلا قولنا (زيد عادل ولا يظلم، وهو يضرب خادمه ولا يعطيه أجره) يجمع بين قضيتين لاتثبتان معا هما (عدل زيد) و(ظلم زيد).

وربما نستنتج من تفريق أبى هلال بين دالتى "المحال والمتناقض" أن "المحال" يعمد إلى خرق اتساق ارتباط الدالات المكونة للتركيب، فى حين أن "التناقض" يعمد إلى خرق اتساق ارتباط القضايا التى يشتمل عليها